(فالماء بما يملك من خاصة السّيلان ليس شيئاً ذاتياً للمادة الّتي يتكون منها وإنّما هو صفة عرضية وذلك بدليل انه مركب من عنصرين بسيطين وفي الامكان فرز هذين العنصرين عن الآخر فيرجعان إلى حالتهما الغازية وتزول صفة الماء تماماً). وأمّا بالنسبة إلى صفة مادية المادة فقد أثبت (قدس سره) إنها متغيرة وعرضية مستدلا بما وصل إليه العلماء من إمكانية تحويل المادة إلى طاقة، وبالتدقيق مما ذكر أعلاه من حقائق علمية نستدل على كون المادة صفة عرضية (فلا يمكن أن تكون سبباً ذاتياً لاكتساب تلك الخصائص والصّفات) لذا لا يمكن ان تكون السّبب الأعلى أي العلة الفاعلية لهذا العالم. وأمّا استخدامه العلوم العصرية في إثبات حقيقة غيبية فخير دليل لذلك هو استخدامه المنهج العلمي القائم على الاستقراء والّذي طبق فيه نظرية الاحتمالات في إثبات وجود الله سبحانه وتعالى ونبوّة نبيّنا (صلى الله عليه وآله وسلّم) وبحث موجز في أصول الدّين. ومن المعلوم ان نظرية الاحتمالات تعتبر من النظريات الحديثة في علم الرّياضيات. 3 - من ميزات منهجه (أعلى الله مقامه) هو تفكيك بعض النظريات وازالة بعض الشّوائب العالقة في عبارتها والّتي تثير التعقيد في طريق فهمها ونجد هذا واضحاً في مناقشته للنظريات الفلسفية والإقتصادية في كتابي فلسفتنا واقتصادنا بل يبتكر بعض الأسئلة حول نصوص تلك النظريات ثم يجيب عليها ليثبت بأنّ السّؤال كالجواب هو علم وفن تبيّن فيه المفاهيم الّتي يصعب هضمها عند القارئ وخير مثال على ذلك هو مناقشته للنظرية الماركسية في موضوع الذوق الفني والماركسية.(12) 4 - يتميز منهجه التجديدي أيضاً بأنه لا يعيد صياغة بعض آراء أو أفكار بعض العلماء والفلاسفة فحسب بل يضيف إليها بعض الحلقات المفقودة ممّا يجعل سلسلة تلك الأفكار مترابطة فيشعر القارئ بتدفق هادئ لتلك الأفكار فتلامس